ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا جمعت كانت شعرا
مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم ما لا يلزم ويقال له الالتزام
والتضمين والتشديد والاعنات وهو ان يجيء قبل حرف الروي وهو الحرف
الذي يبنى عليه القصيدة وتنسب اليه ويقال قصيدة لامية او ميمية
مثلا من رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع الابيات يعني انه يجمع بين
الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت البعير اذا شددت
عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او ما هو في معناه اي قبل
الحرف الذي هو في معنى حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في فواصل
الفقرة موقع حرف الروي في قوافي الابيات وفاعل يجيء هو قوله ما ليس بلازم
في السجع يعني ان يؤتى قبله بشيء لو جعل القوافي او الفواصل اسجاعا
لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان
ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في السجع او القافية ليوافق قوله قبل
حرف الروي او في ما معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام نعم لا يخفى ان
المراد بقوله يجيء قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان يكون ذلك في بيتين
او اكثر او فاصلتين او اكثر والا ففي كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف
الروي او ما معناه ليس بلازم في التسجيع السجع وقوله قبل حرف الروي
واما في معناه اشارة الى انه يجري في النظم والنثر نحو قوله نحو فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومجيء الهاء
قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها نحو فلا تقهر ولا
تسخر وقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي بدل من عمرا لم
تمنن وان هي جلت اي لم تقطع ولم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت

قوله الاعنات اي الايقاع في المشقة [illegible]

قوله الرواء بالكسر [illegible] الحبل اي لقاق الحبل والدحبل ليشد به المتاع على البعير

قوله فمن زعم انه كان ينبغي الى انت خبير بان الشيء الذي ذكره الشيخ قدس سره غير ظاهر العبارة

كدرت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
نكتة النعل والقدم كناية عن نزول الشدة والمحنة رأى خلتي اي فقري
من حيث يخفى مكانها لانها اي استرها بالتجمل فكانت اي خلتي قذى بعينه
حتى تجلت اي انكشفت وزالت باصلاحه اياها باياديه يعني من
حسن اهتمامه جعله كالداء الملازم لاشرف اعضائه حتى تلافاه
بالاصلاح فحرف الروي هو التاء وقد جيء قبله بلام مشددة مفتوحة
وهو ليس بلازم في السجع لصحة السجع بدونها نحو جلت ومدت ومنت
وانشقت ونحو ذلك واصل الحسن في ذلك اي في جميع ما ذكر من المحسنات
اللفظية ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اي لا يكون المعاني
توابع الالفاظ بان يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها المعاني
كيف ما كان كما فعله بعض المتأخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات
اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون
بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب
بل الوجه ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق
بها وعند هذا يظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر وحين
رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء عجز فقال ابن
الخشاب هو رجل له مقامات وذلك لان كتابه حكاية تجري على
حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين
هذا من كتاب امر به في قضية وما احسن ما قيل في الترجيح بين
الصاحب والصابي ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر
وبين الحالتين بون بعيد ولهذا قال القاضي فيه حين كتب اليه الصاحب
ايها

Copyright © King Saud University